

اثر نقل التعلم العرضي والعرضي المعكوس لمهارة الارسال بالتنس في تعلم مهارة الارسال من الاعلى بالكرة الطائرة

أ.د. لمى سمير حمودي

التخصص: تعلم حركي / كرة الطائرة

أ.د. عايذة علي حسين

التخصص: التعلم الحركي

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات / جامعة بغداد العراق

المقدمة ومشكلة البحث

يتطلب من طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة تعلم مختلف المهارات والفعاليات الرياضية وفق منهج معد ومدروس، وكما هو معروف فهناك ألعاب رياضية متداخلة ومتشابهة في طريقة الاداء مع ألعاب اخرى، وعليه يمكن الاستفادة من المهارات السابقة في تعلم مهارات اخرى جديدة. وتعد لعبة كرة الطائرة احد الالعاب الرياضية التي تدرس في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة، كما تعد مهارة الارسال في التنس احد مهارات ألعاب المضرب وهي مشابهة في طريقة الاداء نوعا ما مع مهارة الارسال من الاعلى بالكرة الطائرة ومتشابهة نوعا ما ايضا في مستوى الصعوبة وهذا ما يسبب انتقال اثر التعلم العرضي (الافقي) والذي يحدث عندما يتعلم المتعلم مهارة جديدة ولكنها متشابهة في مستوى الصعوبة لمهارة سبق ان تعلمها.

وعليه فإن نقل اثر التعلم يعني "استخدام تعلم سابق أو معلومات سابقة في اداء واجبات أو مهارات جديدة" (Perkins & Salamon,3)، ويعد نقل اثر التعلم العرضي احد انواع نقل التعلم ويعرف بأنه "نقل المهارة من فعالية الى فعالية اخرى ويحدث عندما يستخدم المتعلم مقدرة او معرفة او مهارة تعلمها سابقا في موقف جديد له نفس المستوى للصعوبة في التعلم السابق" (قاسم لزام صبر, 2012, 174). لذا يحدث اثر نقل التعلم العرضي عندما يستخدم المتعلم مهارة تعلمها سابقا في موقف جديد وفي مستوى الموقف السابق نفسه الذي تم فيه التعلم، فالفرد الذي تعلم مهارة معينة مثل قفزة الرأس ثم اخذ يطبق هذه المهارة في مواقف جديدة تتطلب استخدامها في مستوى تعلمها نفسه مثل قفزة الالدين على البساط انما يقوم بعملية تدريب تيسر انتقال المهارة المتعلمة افقيا او عرضيا كما سماها (جانيه) (فرات جبار سعد الله, 308).

ومن خلال ما تقدم نجد اهمية انتقال اثر التعلم السابق الى التعلم الجديد والذي بدوره يساهم في تسريع عملية التعلم. وهذا ما ايدته دراسة (مازن عبد الهادي واخرون) بأن "تعلم مهارة اخرى من خلال انتقال اثر تعلم نكون قد قللنا زمن التعلم" (مازن عبد الهادي واخرون, 134). وكلما زاد التشابه بين المهارة السابقة والمهارة الجديدة كلما ساهم بشكل ايجابي في تعلم المهارة الجديدة، وهذا ما اكدته نظرية ثورنديك (العناصر المتشابهة) "إن انتقال اثر التعلم موجود بشكل ايجابي كلما زاد التماثل والتشابه بين الموقف السابق والموقف اللاحق، كما إن هذه النظرية تؤكد على إن عملية انتقال اثر التعلم الايجابي ليس محصوراً في المحتوى بل يمكن أن يكون متشابهاً في الأسلوب والطريقة" (قاسم لزام جبر, 2005, 267).

وتكمن مشكلة البحث بأن هناك تباين في مستوى المتعلمين فضلا عن وجود صعوبة في تعلم واداء مهارة الارسال من الاعلى بالكرة الطائرة لدى اغلب المتعلمات وبالتالي عدم وصولهم المستوى المطلوب، وعليه نجد بانهم من الضروري الاستفادة من الخبرات والتجارب السابقة لتعلم مهارة الارسال من الاعلى وذلك من خلال الاستفادة من تقارب طريقة الاداء لمهارات اخرى وبالتالي نقل اثر التعلم العرضي بين مهارتين متقاربة في المستوى وفي طريقة الاداء ومنها مهارة ارسال التنس في ألعاب المضرب والارسال من الاعلى (التنس) بالكرة الطائرة. وعليه ارتأت الباحنتان إجراء دراسة يتم من خلالها معرفة دور اثر نقل التعلم العرضي في تعلم مهارة الارسال من الاعلى بالكرة الطائرة بعد تعلم مهارة الارسال في التنس وبالعكس.

هدف البحث

التعرف على اثر نقل التعلم العرضي والعرضي المعكوس لمهارة الارسال بالتنس في تعلم مهارة الارسال من الاعلى بالكرة الطائرة لدى عينة البحث.

فرضا البحث

- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لمجموعتي البحث التجريبية في تعلم مهارة الارسال من الاعلى بالكرة الطائرة.
- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبيتين في الاختبارات البعدية لمهارة الارسال من الاعلى بالكرة الطائرة.

المنهج

عينة البحث

تمثلت عينة البحث بطالبات المرحلة الاولى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات/ جامعة بغداد للعام الدراسي (2015-2016) والبالغ عددهن (91) طالبة مقسمين على اربع شعب، وتم تحديد الشعبتين (ب- ج) بالطريقة العشوائية وباسلوب القرعة ليمثلوا عينة التجربة الرئيسية والبالغ عددهن (44) طالبة، وقد تم استبعاد (4) طالبات كونهن راسبات وبذلك اصبح العدد النهائي للعينة (40) طالبة، وعليه بلغت نسبة العينة (43,95%) من مجموع مجتمع الاصل. وتم تقسيم العينة الى مجموعتين تجريبيتين متساوية في العدد، اذ بلغ عدد كل مجموعة (20) طالبة. والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1) يبين عينة البحث

المجاميع	طريقة التعلم	الشعبة	العدد الكلي	العدد المستبعد	العدد النهائي
التجريبية الاولى	تعلم الارسال بالكرة الطائرة ثم تعلم الارسال بالتنس	ب	21	1	20
التجريبية الثانية	تعلم الارسال بالتنس ثم تعلم الارسال بالكرة الطائرة	ج	23	3	20
المجموع			44	4	40

ادوات القياس

اختبار الإرسال (محمد صبحي حسانين وحمدى عبد المنعم, 162):
الغرض من الاختبار

قياس مهارة الإرسال.

الأدوات

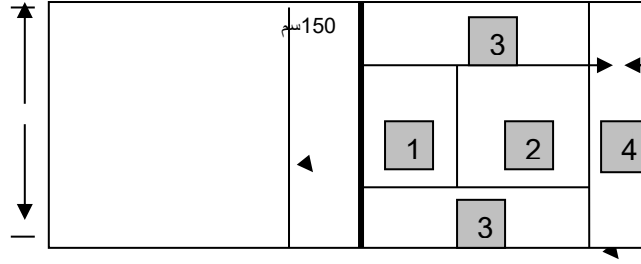
ملعب كرة طائرة قانوني، كرة طائرة قانونية، الملعب معد كما موضح بالشكل (1) .

مواصفات الأداء

يقف اللاعب في منتصف خط نهاية الملعب، من هذا المكان واللاعب ممسك بالكرة يقوم بالإرسال لتعبر الكرة الشبكة إلى نصف الملعب المخطط.

التسجيل

يحسب لكل مرة إرسال صحيحة رقم المنطقة التي تهبط فيها الكرة في نصف الملعب المخطط، وحيث إن اللاعب له عشرة محاولات، ولكون الدرجات موزعة على المناطق من (1) إلى (4) درجات، فإن الدرجة العظمى لهذا الاختبار هي (40) درجة. مع ملاحظة انه في حالة سقوط الكرة على خط يفصل بين منطقتين يحسب للاعب درجة المنطقة الأعلى.



الاجراءات الاختبار القبلي

قامت الباحثتان بإعطاء وحدة تعريفية عن مهارة الارسال من الاعلى للمجموعتين التجريبتين لآخذ فكرة اولية عن المهارة، بعدها أجرت الباحثتان الاختبار القبلي على عينة البحث بتاريخ 2016/2/14 في القاعة الداخلية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات وعلى ملعب الكرة الطائرة. كما قامت الباحثتان بإيجاد التكافؤ بين مجموعتي البحث في مهارة الارسال من الاعلى بالكرة الطائرة، والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2)

يبين تكافؤ مجموعتي البحث في الاختبار القبلي لمهارة الارسال من الاعلى

مستوى الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة (ت) المحسوب ة	التجريبية الثانية		التجريبية الاولى		الاختبارات
			ع	س	ع	س	
عشوائي	0.602	0.528	2.42 4	10.89 2	1.362	11.17 8	الإرسال

معنوي عند مستوى دلالة اقل او يساوي (0,05)

المنهج التعليمي باستخدام اثر نقل التعلم العرضي:

تم تنفيذ المنهج التعليمي المتبع من قبل مدرسة مادة الكرة الطائرة لتعلم مهارة الارسال من الاعلى بالكرة الطائرة، كما تم تنفيذ المنهج التعليمي المتبع من قبل مدرسة مادة العاب المضرب لتعلم مهارة الارسال في التنس، اذ تم تعلم المجموعة التجريبية الاولى (شعبة ب) مهارة الارسال من الاعلى بالكرة الطائرة وبمعدل (6) وحدات تعليمية بعدها تم تعلم مهارة الارسال في التنس وبمعدل (6) وحدات تعليمية ايضا مع الاستمرار في ممارسة مهارة الارسال من الاعلى بالكرة الطائرة، اما المجموعة التجريبية الثانية والتي تتمثل بشعبة (ج) فقد تعلمت مهارة الارسال في التنس بمعدل (6) وحدات تعليمية بعدها تم تعلم مهارة الارسال بالكرة الطائرة وبمعدل (6) وحدات تعليمية ايضا مع الاستمرار في ممارسة مهارة الارسال بالتنس. وهذا يعني ان المجموعة التجريبية الاولى تعلمت مهارة الارسال بالكرة الطائرة بمعدل (12) وحدة تعليمية وتعلمت مهارة الارسال بالتنس بمعدل (6) وحدات تعليمية، اما المجموعة التجريبية الثانية فكان عدد الوحدات بشكل معاكس، اذ تعلمت مهارة الارسال بالتنس بمعدل (12) وحدة تعليمية في حين تعلمت مهارة الارسال بالكرة الطائرة بمعدل (6) وحدات تعليمية.

وعليه تم تنفيذ المنهج التعليمي بتاريخ 2016/2/16 ولغاية 2016/3/24 في القاعة الداخلية لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة- جامعة بغداد وبمعدل وحدتين تعليميتين في الاسبوع وكان زمن الوحدة التعليمية الواحدة (90) دقيقة.

الاختبار البعدي

تم اجراء الاختبار البعدي لمهارة الارسال من الاعلى بالكرة الطائرة بتاريخ 2016/3/27 في القاعة الداخلية لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات في جامعة بغداد بعد انتهاء المنهج التعليمي وللمجموعتين. وقد تم تدوين النتائج في استمارات خاصة لمعالجتها احصائيا.

النتائج ومناقشتها

عرض نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية ومناقشتها:

يبين جدول (3) نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعتين التجريبيّتين في مهارة الارسال من الاعلى، اذ اظهرت النتائج وجود فروق معنوية بين الاختبارات القبليّة والبعدية لمهارة الارسال من الاعلى وللمجموعتين التجريبيّتين ولصالح الاختبارات البعدية.

جدول (3)

يبين نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية لمهارة الارسال من الاعلى وللمجموعتين

المتغيرات	س	ع	قيمة (ت) المحسوبة	معنوية الخطأ	الدلالة الاحصائية
الارسال	التجريبية الاولى	16.928	4.045	22.157	0.000
	التجريبية الثانية	17.714	5.304	21.693	0.000
معنوي عند مستوى دلالة اقل او يساوي (0,05)					

وتعزو الباحثان هذه الفروق وللمجموعتين الى تأثير المنهج المستخدم من قبل مدرسة المادة، اذ كان له تأثير ايجابي في تعلم مهارة الارسال من الاعلى بالكرة الطائرة، مما ادى الى اظهار التقدم الواضح في مستوى الأداء المهاري لمهارة الارسال من الاعلى لكلا المجموعتين، اذ ان اتباع الخطوات العلميّة والمنطقيّة في التخطيط والتنفيذ الذي تبني عليه المناهج التعليميّة يؤدي حتما الى التعلم، وهذا ما اكده (محمد محمود الحيله، 65) "عند تنفيذ المناهج بشكل فعال فإن الأداء العام للطلاب يتحسن كثيراً"، وكذلك يتفق هذا مع ما ذكره (ظافر هاشم اسماعيل، 102) ان من الظواهر الطبيعيّة لعملية التعلم هو لابد ان يكون هناك تطوير في التعلم مادام المدرس يتبع خطوات الاسس السليمه للتعلم والتعليم والتي تتمثل في الاداء الصحيح للشرح والعرض من ثم التركيز عليه لحين ترسيخ الاداء. كما وينبغي على "القائمين بالعملية التعليمية اجراء تنظيم للتمرين خلال تعلم المبتدئين للمهارات الحركية سواء كانت مهارة واحدة او مهارتين لاجل تسهيل عملية التعلم" (Schmidt, Richard.A,199).

عرض نتائج الاختبارات البعدية ومناقشتها:

يبين الجدول (4) نتائج الاختبارات البعدية بين المجموعتين التجريبيّتين في مهارة الارسال من الاعلى، اذ اظهرت النتائج عدم وجود فروق معنوية بين المجموعتين التجريبيّتين في الاختبار البعدي لمهارة الارسال من الاعلى بالكرة الطائرة.

جدول (4)

يبين نتائج الاختبارات البعدية بين المجموعتين التجريبيّتين في مهارة الارسال من الاعلى

المتغيرات	س	ع	قيمة (ت) المحسوبة	معنوية الخطأ	الدلالة الاحصائية
الارسال	التجريبية الاولى	28.10	4.03	1.621	0.137
	التجريبية الثانية	29.60	4.54	1.621	0.137
معنوي عند مستوى دلالة اقل او يساوي (0,05)					

وتعزو الباحثان سبب ذلك الى انه بالرغم من اختلاف عدد الوحدات التعليميّة التي استخدمت للمجموعتين التجريبيّتين الا ان لنقل اثر التعلم العرضي تأثير ايجابي في تعلم مهارة الارسال من الاعلى بالكرة الطائرة. فتقارب طريقة ومستوى الاداء بين مهارتي الارسال من الاعلى بالكرة الطائرة

والارسال في التنس ساهم بشكل ايجابي في تعلم مهارة الارسال من الاعلى بالكرة الطائرة. كما نجد على الرغم من تعلم المجموعة الاولى لمهارة الارسال من الاعلى بمعدل (12) وحدة تعليمية الا ان المجموعة الثانية تعلمت بمعدل (6) وحدات تعليمية وتقاربت في المستوى مع المجموعة الاولى، ويرجع السبب في ذلك الى ان المجموعة الثانية استغرقت وقت اقل في التعلم كونها استفادت من الخبرات السابقة التي اكتسبتها نتيجة لتعلمها مهارة الارسال في التنس والذي بدوره ساعد في تعلم مهارة الارسال بالكرة الطائرة بوقت اقل، اذ "يؤدي التعلم على عمل معين الى تسهيل اداء عمل لاحق جديد" (قاسم لزام صبر، 2012، 165). بينما المجموعة الثانية كونها لم تتعلم مهارة الارسال في التنس مسبقا فانها احتاجت (12) وحدة تعليمية للوصول لمستوى المجموعة الثانية. وهنا نجد بان لاثـر نقل التعلم العرضي دور ايجابي في تعلم مهارة الارسال اما اثر نقل التعلم العرضي المعكوس كان اقل دورا في التعلم. اي ان تعلم مهارة ارسـال التنس اتاحت الفرصـه للطلـابـات في تعلم مهارة الارسال من الاعلى بالكرة الطائرة بشكل اسهل مما جعلهن قادرات على تحسين مستوى ادائهن لأجل تحقيق الهدف المنشود. اذ تؤثر الخبرات السابقة في سرعة وسهولة تعلم المهارة الجديدة واتقانها (فرات جبار سعد الله، 305).

الاستخلاصات والتطبيقات

الاستخلاصات

1. ان لنقل اثر التعلم العرضي لمهارة الارسال في التنس تأثير ايجابي في تعلم مهارة الارسال من الاعلى بالكرة الطائرة.
2. ان لنقل اثر التعلم العرضي المعكوس لمهارة الارسال بالتنس تأثير ايجابي في تعلم مهارة الارسال من الاعلى بالكرة الطائرة.
3. ان تعلم مهارة جديدة مشابهة لمهارة سابقة من حيث الاداء والمستوى يساهم في التعلم بشكل اسرع وبوحدات تعليمية اقل من تعلم المهارة بدون تعلم مهارة مشابهة لها.
4. ان تعلم مهارة جديدة وبعدها يتعلم مهارة اخرى مشابهة له في المستوى والاداء فانه يساهم في تحسين مستوى المهارة الجديدة الثانية بشكل افضل من تحسين المهارة الاولى.
5. ان اثر نقل التعلم العرضي يساهم في تعلم المهارة الجديدة وتطور المهارة السابقة المشابهة لها من حيث الاداء والمستوى.
6. لتعلم مهارة الارسال من الاعلى بالكرة الطائرة فانه يكون من الافضل تعلم مهارة الارسال بالتنس ومن ثم تعلم مهارة الارسال من الاعلى بالكرة الطائرة وليس العكس اي تعلم مهارة الارسال من الاعلى بالكرة الطائرة ومن ثم تعلم مهارة الارسال بالتنس.

التوصيات والتطبيقات

1. الاهتمام بأثر نقل التعلم العرضي لما له من دور في الاسراع من العملية التعليمية.
2. محاولة استفادة المدرسين من المهارات المتشابهة قدر الامكان لتسهيل تعلم المهارة الجديدة والاسراع من تعلمها.
3. اهتمام بمناهج كليات التربية الرياضية بحيث نجعل المهارات المشابهة تدرس في فترات متقاربة لتكون الاستفادة اكثر.
4. إجراء بحوث مشابهة على مهارات اخرى لم تستخدم بالبحث.

المراجع

1. ظافر هاشم اسماعيل: 2002، الاسلوب التدريسي المتداخل وتأثيره في التعلم والتطور من خلال الخيارات التنظيمية المكانية لبيئة تعليم التنس. اطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، ص102.
2. فرات جبار سعد الله: 2015، اساسيات في التعلم الحركي، المكتبة الوطنية، عمان، ص165، 308.
3. قاسم لزام صبر: 2012، موضوعات في التعلم الحركي. ط2، دار البراق، بغداد، ص174:305.
4. قاسم لزام جبر: 2005، موضوعات في التعلم الحركي، بغداد، ص267.

٥. مازن عبد الهادي واخرون: 2009، تأثير حقيية تعليمية في تعلم بعض المهارات ونقل اثرها بالكرة الطائرة، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الرابع، المجلد الثاني، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة بابل، 134.
٦. محمد صبحي حسانين وحمدي عبد المنعم: 1997، الأسس العلمية للكرة الطائرة وطرق القياس للتقويم. ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ص162.
٧. محمد محمود الحيلة: 1999، التصميم التعليمي نظرية وممارسة. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص65.
٨. يعرب خيون: 2010، التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق. ط2، دار الكتب والوثائق، بغداد.
9. Perkins & Salamon:1996, G.Learning Transfer In.A Tuijman (Ed) International Encyclopedia of Adult Education and Training Kidlington, Oxford Pergamon press ,p.3.
10. Schmidt, Richard .A: 1991, Motor Control and Learning, human kinetics publisher ,USA ,P199.